

الصوارم المهركة

[165] عليه السلام نهاهم عن الجماعة في صلوة التراويح التي ابدعها عمر فامتنعوا ورفعوا اصواتهم قائلين " واعمره، واعمره " حتى تركهم في خوضهم يلعبون ومنها ما رواه شيخنا الاجل ابن بابويه رضوان الله عليه في اوائل كتاب العلل مرفوعا الى الصادق عليه السلام قال سألته لاي علة ترك على عليه السلام فدكا لما ولي الناس ؟ قال للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة وقد باع عقيل بن أبي طالب داره فقيل له: يا رسول الله الا ترجع الى دارك ؟ فقال هل ترك عقيل لنا دارا.. انا أهل بيت لا نسترجع شيئا اخذ منا ظلما فكذلك لم يسترجع فدكا لما ولي. ومنها ما رواه باسناده الى موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته لم لم يسترجع أمير المؤمنين عليه السلام فدكا لما ولي الناس ؟ فقال لانا اهل بيت لا ياخذ حقوقنا ممن ظلمنا إلا الله تعالى، ونحن اولياء المؤمنين نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن ظلمهم. فدل ما ذكرناه دلالة قطعية على ما يرغم انف هذا الشيخ الجاهل وانوف اصحابه والحمد لله سبحانه. 57 - قال: تنبيه: لا يعارض قوله صلى الله عليه وآله وسلم " نحن معاصر الانبياء لا نورث " قوله تعالى " وورث سليمان داود " لأن المراد ليس وراثة المال بل النبوة والملك ونحوهما بدليل اختصاص سليمان بالارث مع ان له تسعة عشر اخا فلو كان المراد المال لم يختص به سليمان وسياق " علمنا منطلق الطير واوتينا من كل شئ " قاض بما ذكرناه، ووراثة العلم قد وقعت في آيات منها قوله تعالى " ثم اورثنا الكتاب فخلق من بعدهم خلف ورثوا الكتاب " وقوله تعالى " فهب لي من لدنك وليا يرثني " لأن المراد فيها ذلك ايضا بدليل " فاني خفت الموالى من ورائي " أي ان يضيعوا العلم والدين وبدليل " من آل يعقوب " وهم اولاد الانبياء على ان زكرياء لم يحك أحد انه كان له مال حتى يطلب ولدا يرثه ولو سلم فمقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يابى طلب ذلك إذ القصد
